رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

محبة النبي صلى الله عليه وسلم بين الاتباع والابتداع

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين جلسوا كأن على رؤوسهم الطير في عزة وانفة وسكينة ووقار التفوا حول شمسهم وقمرهم. يقتبسون الهدى منه. اقبل اليهم. يستفزه مشهدهم انظرهم تأمل في وجوههم ظنهم في بداية الامر او باشا لا يستطيعون حماية ضوء هذا - 00:00:00

وضوء ذلك القمر. حتى اراد ان يختبر قوتهم ومحبتهم فمد يده نحو تلك الشمس ونحو ذلك القمر. فكادت ان تتخطفه سيوفهم حتى ان مقبض سيف احدهم اصاب ساعده. فعاد ادراجه - 00:00:32

نحو مكة ليخبر اهلها بما رأى وشاهد من المحبة الصادقة ومن الشجاعة والقوة. فقال قولته المشهورة والتي خلدت في سماء التاريخ. قال يا قوم لقد وفدت على كسرى وقيصر فوالله - 00:00:56

ما رأيت احدا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمدا صلى عليه الله يا قوم كانوا اذا جلسوا لا يحدون انظارهم اليه واذا تكلم خفضوا اصواتهم واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه صلى عليه الله - 00:01:20

هكذا كانت محبة اصحاب رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. يا كرام الحديث في هذا الشهر المبارك حديث يتعلق بالنبي صلى عليه الله. شهر شهد جل احداث سيرته في صلوات ربي وسلامه عليه. والكلام عن المحبة - 00:01:52

فبين مزايد ومدع اقوام بالغوا في محبتهم وتغافلوا عن قول نبيهم صلى عليه الله كما في الصحيحين من حديث ابن عباس لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله - 00:02:16

فانزلوه صلى عليه صلى عليه الله. منزلة الخالق فمن طالب منه المدد ومن طالب منه الولد ومن سالك معه سلوكا لا يمت الى الادب بحجة المحبة واقوام فرطوا في محبته - 00:02:39

فكانوا غلاظا جفاء جعلوه بشرا من البشر مجردا عن الرسالة ومجردا عن النبوة. فكلامه يعرض على العقل وحديثه كحديث البشر وتوسط قوم يا كرام الذين جلسوا حوله كأن على رؤوسهم الطير. ومن اقتفى اثارهم - 00:03:04

وسار على خطاهم. هم المحبون الحقيقيون للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويصدق فيهم قول الاول قول المحب اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى يا كرام حديثي لن يكون صراخا او رفع صوت فاني ارفع صوتي اقتداء بالنبي صلى عليه الله الذي كان اذا خطب على صوته - 00:03:31

كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. حديثي عن علائم المحبة حديثي عن دلائل المحبة. ساعرض اليك ايها الحبيب. يا من تحب الحبيب يا من تحب رسول الله. يا من تحب - 00:04:01

حبيب الله يا من تحب خليل الله صلى عليه الله. ساعرض لك نماذج ثلاث علائم ثلاث دلائل ثلاث تبين صدق محبتك والا فمحبتك محبة مزعومة محبة كاذبة محبة عارية عن الصواب والاجر والثواب. فاقول اولا - 00:04:18

الدليل الاول على محبتك للنبي صلوات ربي وسلامه عليه تعظيم محبته وتعظيم قدره وتقديمه على كل احد يا مسلم ان كنت تحب النبي صلى عليه الله محبة تفوق محبة كل احد. حتى محبة الوالد - 00:04:44

حتى محبة الولد وحتى محبة كل احد. فانت محب صادق الايمان كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هكذا كان المحبون الصادقون لا يقدمون كما قال الله بين يدي الله ورسوله. لا يقدمون - 00:05:09

احد على محبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وسطروا لنا يا كرام نماذج مشرقة على رأسهم صفر ضيق هذه الامة الذي لا اعرف رجلا في البشرية احب رجلا من البشرية كمحبة الصديق رضي الله تعالى - 00:05:36
عنه لنبيه صلى عليه الله. سطرت لنا السيرة مشهدا يا كرام لا يفهمه الا المحبون. يقرأ اين سطوره علائم محبة؟ ودلائل تعظيم لا يعقلها الا العالمون يقدم بعد فتح مكة - 00:05:56
والد ابي بكر ابو قحافة مسلما كأن رأسه ثغامة يعني مثل السحابة البيضاء ليعلن اسلامه والد ابي مكر جاء ليسلم جاء ليسلم وابو بكر حاضر يا كرام. فلما وضع ابو قحافة يده في يد رسول الله صلى عليه الله - 00:06:17
مبايعا معلنا اسلامه بكى ابو بكر يا كرام بكى المحب ابو بكر فيسأله النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ما يبكيك يا ابا بكر؟ فيقول المرعب واسمع يا من تختزل المحبة - 00:06:40
وتجعلها في اطار ضيق في يوم مزعوم في بدعة رافظية اسمع ماذا قال ابو بكر؟ قال يا رسول الله والله لوددت انها يد عمك ويقر الله قلبك باسلامه يحب ان الذي اسلم هو ابو طالب. لم؟ لان النبي صلى عليه الله كان يحب اسلام ابي طالب. بنص كلام الله انك - 00:06:58
فلا تهدي من احببت. هذه نزلت في قصة وفاة ابي طالب يا كرام اي محبة هذه هذه المحبة هي التي جعلت قلب ابي بكر يفقه لما صعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه المنبر في اخر صعود له - 00:07:25
ويخبر الناس عن عبد خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار العبد ما عند الله فجر ابو بكر بالبكاء تعجب الناس ما يبكيك يا ابا بكر؟ والنبي صلى عليه الله يحدث عن عبد مخير واختار ما عند الله لان - 00:07:42
ابا بكر كما يقول الصحابة فكان ابو بكر افقهناه. واعلمنا اصدقنا محبة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. الارواح مجندة ادرك ان المخير هو رسول الله صلى عليه الله. اذا ان كنت تحب زوجة او ولد او قبيلة او جنسية او بلد اكثر من محبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه فاعذرني لست محبا - 00:08:04
صادقة والعلامة الثانية من علائم صدق محبتك للنبي صلى عليه الله في هذا الزمان ان تشتاق لرؤيته ان تستعد ان يذهب كل شيء منك ولك وفيك في سبيل ان ترى نبيك صلى عليه الله - 00:08:32
اخرج مسلم في صحيحه يا كرام واسمع يا من لا تشتاق للنبي صلوات ربي وسلامه عليه لا تفكر معه لا تعيش معه تهجره وتنكره ولا تحبه وتدعي انك تحبه. اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان من اشد الناس حبا لي - 00:08:52
اناس يأتون بعدي اناس يأتون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله يفتدي باهله وماله في سبيل رؤية النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فهل فكرت يوما في شوق الى الحبيب المصطفى صلى عليه الله. انظر الى ثوبان - 00:09:12
صحابي جليل كان يخدم النبي الكريم صلى عليه الله. ثوبان يا كرام يتفقد النبي صلى عليه الله قلوب اصحابه فرأى ثوبان قد تغير لون وجهه. فقال يا ثوبان ما غير لونك - 00:09:39
ما الذي غير لونك وجهك يا ثوبان؟ فقال يا رسول الله اني اذا كنت في مكان لا اراك فيه اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى اذا لقيتك حتى اذا اراك يذهب عني ما انا فيه. ثم تذكرت الاخرة - 00:09:58
وعلمت انك سترفع الى درجة النبيين. فخشيت الا اراك في الاخرة. يحملون هم رؤية النبي صلى عليه الله في الجنة وانت قصرت بك اعمالك. ولن تبلغ بك اعمالك. وطاعاتك في ان تحشر مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هل - 00:10:21
فكرت يوما في اجتهادك في الطاعة انك تجتهد ليكون سريرك مقابل سرير النبي صلى عليه الله يا مسلم هذه قلوب المحبين الصادقين. فانزل الله جل في علاه قرآنا يتلى. يعزي قلب ثوبان - 00:10:43
قلب كل حزين مشتاق لرؤية النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فانزل الله قوله ومن يطع الله والرسول اسمع ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:11:02
والشهداء والصالحين اطع الله ورسوله وباذنه جل في علاه ستكون عن يمين محمد صلى عليه الله ابنك عمر وهناك ابو بكر وامامك

احمد والصالحون من عباد هذه الامة واتقيائها. اما ان كنت مع - 00:11:23
ومن العصاة لا تصلي الصلاة ولا تؤدي الزكاة ولا تقيم شرع الله كما قال نبي الله خسرت مع فرعون وهامان وابي ابن خلف فاختر لنفسك محشرا يسره. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه - 00:11:43
من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفره انه هو الغفور الرحيم. الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن - 00:12:06
سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله. الدليل الثالث والعلامة الثالثة من علائم صدق محبتك تعظيمك للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. العلامة الفارقة بين اهل الحق والباطل بين اهل السنة واهل البدعة. بين - 00:12:26
الحقيقيين وبين الذين محبتهم كذب وافتراء اتباعه وتعظيم سنته يا مسلم لست محبا ان كنت لا تتبع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا تعظموا سنته فان المحبين الصادقين هم الذين يعظمون سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويتبعونه في كل صغيرة قبل الكبيرة - 00:12:46
يتبعونه في مأكله ومشربه في نومته في قومته في زواجه في كل شيء في حياتهم في بيعك في لشرائك في صلتك في برك في غضك لبصرك في بعدك عن الحرام في صلاتك في وضوءك تتبع من - 00:13:13
تتبع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان كنت كذلك فانك محب صادق. فما لي اراك اليوم حلقة لحيتك واسبلت ثوبك وحملت دفك وطبلك ورقصت في مسجد وامام قبر ثم خالفت النبي صلوات ربي وسلامه عليه في جل سننه - 00:13:33
فلم تكتفي اثره. ولم تتبع سنته. واليت الكفار. وسكت عن الاساءة للنبي المختار. صلى عليه الله تخالف سنته في اليوم عشرات اعتذر. مئات المرات ثم تدعي انك تحبه فتصدع رؤوس الخلق بمولد - 00:13:55
مزعوم. ابو بكر الذي كان يحب ما احتفل. ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا ابن جبير ولا ابن المسيب ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا احمد اتقي الله والله ما احتفلوا ولن تجدوا حرفا واحدا لهم في الاحتفال. لانهم في كل يوم يحتفلون. لانهم في كل لحظة - 00:14:15
يتبعون النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ورحم الله نافعا وكنك نافع وكابن عمر في اقتفائك في هديك في تعظيم في محبتك يقول نافع لو نظرت الى ابن عمر في اتباعه للنبي صلى عليه الله لقلت مجنون - 00:14:40
يمر فيخفض رأسه لم تخفض رأسه؟ يقول كانت هنا شجرة. وكان النبي صلى عليه الله اذا مر خفض لكنه ما احتفل بالمولد لانه لا يحب لانه وهابي لانه متشدد لا يا كرام. ان دليل المحبة الاتباع - 00:15:00
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. جعلنا الله واياكم ممن يشرب من حوضه وممن يحشر معه ممن يعظمون سنته. ممن يعظمون قدره. ممن يعظمون حديثه. ممن لا يقدمون محبة احد على محبته - 00:15:20
صلى عليه الله انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:15:40